

جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال

المستوى: ماستر 2

تخصص: السمي البصري

الإجابة النموذجية لامتحان التعويضي في مقياس علم الاجتماع السمي البصري

الجواب الأول:

تعمل هذه المفاتيح على نقل المتلقي من الاستهلاك السطحي إلى القراءة النقدية، ما يغير جذريا فهم الرسالة الإعلامية، و تشمل هذه المفاتيح : (4 ن)

✓ **المعرفة بالسياق** (السياسي، الثقافي، التاريخي)

✓ **القدرة على تحليل الخطاب** (اللغة، الصورة، الإخراج، الإيقاع)

✓ **الوعي بالاستراتيجيات الإعلامية** (الانتقاء، التأطير، الإيحاء)

✓ **فهم المعنى الضمني.**

مثال في الإعلام المرئي: مثل نشرات الأخبار التلفزيونية، يمكن هذا النوع من المفاتيح بعض المشاهدين من إدراك أن اختيار زاوية تصوير معينة أو موسيقى مرافقة ليس محايدا، بل يساهم في توجيه التأويل العاطفي للحدث . (2ن)

مثال في الإعلام الرقمي: كمنصات التواصل الاجتماعي، فإن الوعي بخوارزميات التوصية يسمح بفهم أن ما يظهر على الشاشة هو نتيجة ترتيب مسبق وليس انعكاسا موضوعيا للواقع .

الجواب الثاني:

1. **القراءة المهيمنة:** تتحقق عندما يفك المتلقي الرسالة وفق المعنى الذي قصده المرسل وضمن الإطار الإيديولوجي السائد. في هذه الحالة، يكون المشاهد أسير الانطباع الأول، ويقبل ما يعرض على الشاشة باعتباره طبيعيا وبديهيا، وهو ما ينسجم مع السند حين يصف فئة من الأفراد الذين لا يمتلكون المفاتيح فيستهلكون المحتوى دون مساءلة، مما يكرس الهيمنة الرمزية للوسيط الإعلامي. (5ن)

2. **القراءة التفاوضية:** هنا، يقبل المشاهد الإطار العام للرسالة، لكنه يعيد تأويل بعض عناصرها، ويعكس هذا النمط ما يشير إليه السند من تفاعل بين الرغبات والقواعد، حيث لا يكون التلقي خضوعاً كاملاً ولا رفضاً تاماً

3. **القراءة المعارضة:** تتحقق عندما يمتلك المتلقي مفاتيح تحليلية ورمزية متقدمة، تمكنه من كشف المعاني الضمنية ومساءلة الخطاب الإعلامي، فيفكك الرسالة ويعيد قراءتها انطلاقاً من مرجعية مغايرة للمرجعية المهيمنة. في هذه الحالة، تتحول الوسائط، كما ورد في السند، إلى فضاء للتمرد على الهيمنة الرمزية، حيث لا يُنظر إلى المحتوى باعتباره معطى جاهزاً، بل كخطاب قابل للنقد والتفكيك.

الجواب الثالث:

يعبر وصف السند لبعض الأفراد بأنهم «أسرى الانطباع الأول» عن القراءة المهيمنة: (5ن)

في هذا النوع من القراءة، يقوم المتلقي بفك ترميز الرسالة الإعلامية وفق المعنى الذي قصده المرسل وهذا الوضع يحد من قدرة هؤلاء الأفراد على إنتاج معنى مستقل لأنهم:

- يقبلون الرسالة كما تقدّم دون تفكيك أو تأويل.
- يفتقرون إلى المفاتيح الرمزية التي تسمح بكشف المعاني الضمنية.
- يصبح المتلقي في القراءة المهيمنة مستهلكاً للمعنى لا منتجا له.
- يمنع تشكل قراءة نقدية أو مستقلة للرسائل الإعلامية.

الجواب الرابع:

يمكن توضيح تأثير البنى الاجتماعية المختلفة في إنتاج أنماط غير متكافئة في التفاعل مع الوسائط من خلال: (4ن)

مثال مشاهدة الأخبار السياسية على وسائل التواصل الاجتماعي، فالأفراد المنتمون إلى بنى اجتماعية تتميز برأسمال ثقافي وتعليمي مرتفع يميلون إلى: متابعة مصادر إعلامية متعددة، مقارنة الخطابات المختلفة، ممارسة قراءة نقدية للمحتوى التفاعل عبر التعليق التحليلي أو النقاش العقلاني في المقابل، ينتمي أفراد آخرون إلى بنى اجتماعية ذات رأسمال ثقافي محدود، فيتفاعلون مع المحتوى نفسه عبر: الاكتفاء بالعناوين أو الصور الانسياق وراء الشحنة العاطفية إعادة النشر دون تحقق أو تحليل هذا

الاختلاف في التفاعل لا يعود إلى الفروق الفردية فقط، بل إلى اللامساواة في الوصول إلى أدوات الفهم والتأويل التي تنتجها البنى الاجتماعية، مما يؤدي إلى إعادة إنتاج أنماط غير متكافئة من التلقي الإعلامي وتعزيز الهيمنة الرمزية داخل الفضاء الوسائطي.